الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)الصراع بين الحق والباطل(للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره الكافرون. احمدوه تعالى واشكره حمد الشاكرين الذاكرين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولي الصالحين - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون. اتقوا الله حق التقوى. يا - 00:00:20

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم - 00:00:40

له اجرا عباد الله الصراع بين بين الخير والشر. الصراع بين الخير والشر والحق والباطل والايمان والكفر. سنة منذ ان خلق الله ادم الى ان يرث الارض ومن عليها. وهذا الصراع يأخذ صور - 00:01:00

واشكالا تختلف من عصر الى عصر ومن مكان الى مكان. ولكن هناك قواعد واسس عليها اعداء الدين والمبادئ. قواعد كلية واسس متشابهة في حربهم وعدوانهم على الحق واهله وان من الميادين التي الصراع فيها قديم هو الصراع على المرأة. بين دعاة - 00:01:27

الضلالة والاستمتاع بالمرأة واهانتها وبين دعاة العفة والطهارة ومريد كرامتها ورفعتها يحرص الاعداء منذ القدم على المرأة. لماذا لان المرأة اذا فسدت ضعف المجتمع. وانحلت عراه وانتشرت الرذيلة. وامكنت السيطرة على المجتمع - 00:01:57

تنفيذ المخططات التي يريدون. فالمرأة بوابة قوية اذا هدمت هدم المجتمع. ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء - 00:02:23

وفي الحديث الاخر ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل من النساء فلنعتبر بما حصل للامم السابقة فان النقص اول ما يدخل على المجتمع من جهات المرأة. وفي هذه الازمان - 00:02:43

وتحديدا في هذا البلد المبارك مأرز الاسلام وبلد الحرمين الشريفين فان المرأة تتعرض لهجوم سافر حاقد بشع فالمرأة في بلادنا مستهدفة مستهدفة من قبل الاعداء في الخارج والداخل اما الاعداء في الخارج فلا غرابة في ذلك. وكيدهم مكشوف وصريح ومعلن. والمسلمون يرفضونه جملة وتفصيلا - 00:03:02

وربنا تبارك وتعالى قال في كتابه ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. وقال ود كثير من اهل اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - 00:03:32

وهؤلاء الاعداء يعلمون ان المرأة هنا لو فعلت كما فعلت المرأة الغربية لامكن ترويض هذه المجتمعات التي استعصت عليهم لان الشهوات مفتاحها وبابها المرأة ويعلمون ويدركون جيدا ان الرجال الاقوياء - 00:03:52

لا يلين عريكتهم الا النساء. فسلطوا كل ما يستطيعون من انواع المكر والكيد المعلن والخفي باساليب متنوعة. وعبر وسائل الاعلام والمؤتمرات الدولية والتغريب وغير ذلك واما الاعداء من الداخل فهم المنافقون. الذين قال الله تعالى عنهم هم العدو فاحذرهم. الذين وحدوا جهودهم - 00:04:12

لافساد المرأة المسلمة بحجة الاصلاح. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. عز عليهم الوضع المتميز للمرأة في بلادنا من بين كل شعوب الدنيا من حيث الحجاب - 00:04:44
والعفة والصيانة والرعاية في ظل الشريعة الاسلامية. فحقها مكفول في الجملة رغم وجود التقصير من بعض الافراد لكن لا تزال هذه البلاد ولله الحمد التعليم فيها غير مختلط في الجملة. ولا تزال العفة - 00:05:04
اشمتوا فيها هي الظاهرة وهي السائدة فعلى المجتمع كله التصدي لهذا الاستهداف وان يكون ويكون ذلك بان يقوم كل واحد من افراد المجتمع بمسؤولية العظيمة تجاه اسرته. فكل منا مسئول امام الله عز وجل. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الرجل راع في - 00:05:24
اهل بيته ومسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيتها. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته علينا جميعا ان نهتم بتربية ابنائنا وبناتنا وان نغرس فيهم المبادئ والقيم الفاضلة فهذا من اعظم الحقوق - 00:05:49
التي تجب علينا تجاههم. لا تكفي العناية بالامور المادية من المأكل والملبس والمشرب والمركب ونوعية المدرسة ونحو ذلك ماذا يفيد هذا كله اذا فسدت اخلاقهم ومن وسائل الاصلاح للاسرة السعي لجلب الاعلام الامن من قنوات المحافظة تدل على الخير وتأمر به - 00:06:09
الفظيلة وتحذر من الرذيلة. فعلى الاب ان يهتم بهذا الجانب. مع العناية بالخلطة والصحبة فان الصحبة اثرها كبير. على الابناء وعلى البنات. والتذكير بالله عز وجل وغرس بالله سبحانه في نفوسهم وتعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:37
وكثرة الجلوس معهم من قبل ان تتخطفهم شياطين الانس والجن ثم انه ينبغي لتحقيق ذلك كله. اعلاء شأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعزيزه. وهو ان كان مطلوبا من الجميع - 00:07:07
الا انه ينبغي العناية بما تتميز به هذه البلاد وهو وجود وهو وجود هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فينبغي تشجيعهم ودعمهم ودعما معنويا والذب عن اعراضهم فهم دعاة الفضيلة وحراسها وهم صمام الامان للمجتمع - 00:07:25
كلما كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قويا في المجتمع. كان ذلك اكثر امانا للمجتمع. من ان سلط عليه العقوبات. اما اذا ضعف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان هذا مؤذن بتسليط العقوبات على المجتمع. وهي - 00:07:51
عقوبات كثيرة ومتنوعة بحسب ما تقتضيها حكمة الله عز وجل. فينبغي ان يعلى شأن الامر بالمعروف والنهي نهي عن المنكر وان ندعم كل من ينصح وكل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ينبغي ان نشجعه وان نذب عن عرضه وان ندعمه - 00:08:11
ثم انه ينبغي الاهتمام بمحاضر العفة والفضيلة وتشجيعها وتكثيرها والعناية بها وتطويرها ودلالة عليها ودعمها دعما ماديا ومعنويا والمشاركة فيها بكل ما نستطيع. ومن هذه المحاضن مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية والمراكز الاجتماعية التي يقوم عليها الثقات والتي تعنى بغرس القيم الفاضلة وغرس الفضيلة - 00:08:31
في نفوس الفتيات فهذه المحاضن ينبغي ان يدعمها المجتمع كله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم لشأنه - 00:09:01
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلال - 00:09:25
عباد الله انما يرى من التساهل الملحوظ والملفت للنظر خاصة في السنوات الاخيرة. التساهل في امر الحجاب ولباس المرأة وما يتعلق بالحشمة من بعض نساء المجتمع. له اسباب كثيرة ولكن من ابرز - 00:09:44
هذه الاسباب ان الرجال لا يقومون بمسؤوليتهم التي ولاهم الله تعالى اياها لا يقومون المسؤولية بل عندهم ضعف كبير او عدم مبالاة وعدم اهتمام. وهذا جعل النسوة يتجرأن على التساهل - 00:10:05

في امر الحجاب واللباس الذي هو بوابة الشر الذي هو بوابة الشر والفتنة. فان بوابة الشر للمرأة التبرج والسفور لان المرأة اذا ظهرت محتشمة عفيفة فانه لا احد يتعرض لها ولا احد يؤذيها ولا - 00:10:25
احد يتحرش بها ولا احد يعاكسها. انما تحصل هذه الامور كلها عندما تلبس المرأة لباسا فيه تبرج وفيه سفور وفيه اظهار لمفاتنها. والدليل لهذا قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين - 00:10:45
عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. اي ان يعرفا ان نساء المؤمنات بالعفة. واذا عرفن بالعفة فانهن لا يؤذين من الفساق لا احد يتعرض لهن ولا احد يتحرش بهن ولا احد يعاكسهن اذا عرفت المرأة بالعفة والحشمة والستر - 00:11:05
ويظهر ذلك من لباسها فهو المفتاح الاول المفتاح الاول المفتاح الاول لحمايتها هو ان تحتشم وان تبتعد عن لباس التبرج والسفور وانما يرى من بعض تبرج من تبرج لبعض النساء في الاسواق وغيرها. بحيث ترى المرأة بزينتها متعطرة مكتحلة - 00:11:25
قد لبست من اللباس ما يثير انظار الرجال ويطمع بسببه من في قلبه مرض وقل مثل ذلك فيما تلبسه بعض النساء من لباس فاضح وشبه عار في قصور الافراح والمناسبات. كل هذا يطرح تساؤلا - 00:11:51
كبيرا اين اولياء امور هؤلاء النسوة عنهم؟ اين ازواجهن؟ ان كن متزوجات واين اباؤهن واخوانهن ان كنا غير متزوجات ان كان اولياء امورهن لا يعلمون بذلك فهي مصيبة. وان كانوا يعلمون واقروهم ورضوا فالمصيبة اعظم - 00:12:10
وان تعجب من هذا فاعجب من رجل يسير مع زوجته في السوق. والزوجة متبرجة وقد اظهرت كثيرا من مفاتيح وزينتها اكحلت عينيها ولبست اكحلت عيناها ولبست لباسا مثيرا لانظار الرجال. تقلب عينيها في الرجال يمنة ويسرة. وهذا الرجل يراها - 00:12:36
على هذه الحال ولا يحرك ساكنا الظعف الى هذه الدرجة؟ ام القلة والمبالاة؟ باوامر الله ورسوله؟ هل ضعفت الغيرة لدى بعض الرجال الى هذه الدرجة الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا لم يقل فقط قوا انفسكم نارا - 00:13:00
بل قال واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون فعلى ولي الامر عليه مسؤولية كبيرة تجاه اسرته. من زوج او اب او اخ وهو المسؤول امام الله عز - 00:13:24
عن هؤلاء النسوة وعن هذه الاسرة ومسئول عنها امام الله سبحانه وتعالى. فيجب عليه ان يمنع المرأة المتبرجة من ان تخرج امام الرجال بتبرجها وسفورها. يجب عليه ذلك. وان لم يفعل هذا فانه قد قصر وقد خان الامان - 00:13:44
وقد جاء في الصحيح البخاري الذي هو اصح كتابا بعد كتاب الله عز وجل عن معقل ابن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة - 00:14:04
وهذا وعيد شديد في حق من قصر في رعاية من ولاه الله تعالى رعايته. هذا وعيد شديد لم يرح رائحة الجنة لان الله تعالى ولاه رعية وولاه مسؤولية لكنه قصر في القيام بمسؤوليته وقصر في القيام برعايته - 00:14:25
فعلى اولياء الامور من ازواج ومن اباء ومن اخوة ومن غيرهم عليهم ان يتقوا الله عز وجل وان يقوموا بواجب المسؤولية ان يأمروه ان ان يأمروا نساء البيت بطاعة الله عز وجل. وان يحذروهن ويمنعوهن من معصية الله تعالى. يمنعوهن من التبرج - 00:14:45
ومن السفور ومن كل ما فيه معصية لله عز وجل. فان ولي امر البيت اذا فعل ذلك فان هذا من اسباب صلاح اسرته ومن اسباب استقرارها ومن اسباب سعادة هذه الاسرة. اما اذا ضعف في القيام بذلك ولم - 00:15:05
اتق الله تعالى في ذلك فان هذا يفتح عليه ابواب شرور عظيمة لانه لم يتق الله تعالى في امر اسرته الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:15:25
اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم اذل النفاق والمنافقين. اللهم من - 00:15:45
ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء اللهم فاشغله في نفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. يا قوي يا

عزيز يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. وخذ من خذل دين الاسلام في كل مكان. يا حي يا قيوم. اللهم ابرم لامة - 00:16:05

في الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته ويهدى اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصلح احوال اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوال اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم اصلح احوالنا - 00:16:25

اخواننا المسلمين في كل مكان. اللهم انصر المستضعفين المسلمين. اللهم انصرهم بنصرك يا قوي يا عزيز. يا نصير المستضعفين. ويا مجير المستجيرين يا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:45

اجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا ونائبيه واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم وفقه تحب وترضى وخذ بنواصيهم للبر والتقوى وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تدلهم على الحق وتعينهم عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - 00:17:05

الاكرام اللهم ادم علينا نعمة الامن والاستقرار والوحدة والرخاء ورغد العيش واجعلها عونا لنا على طاعتك ومرضاتك يا حي يا قيوم واجعلنا لنعمك والائك شاكرين. اللهم اعنا على شكرك وعلى ذكرك وعلى حسن عبادتك. واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا - 00:17:25

انا دونان التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك - 00:17:45

فرؤوف رحيم - 00:18:05